



كيف تتكلم مع طفلك عن مرضه؟

How To Talk To Your Child about His Disease?

# كيف تتكلم مع طفلك عن مرضه

How To Talk To Your Child About His Disease

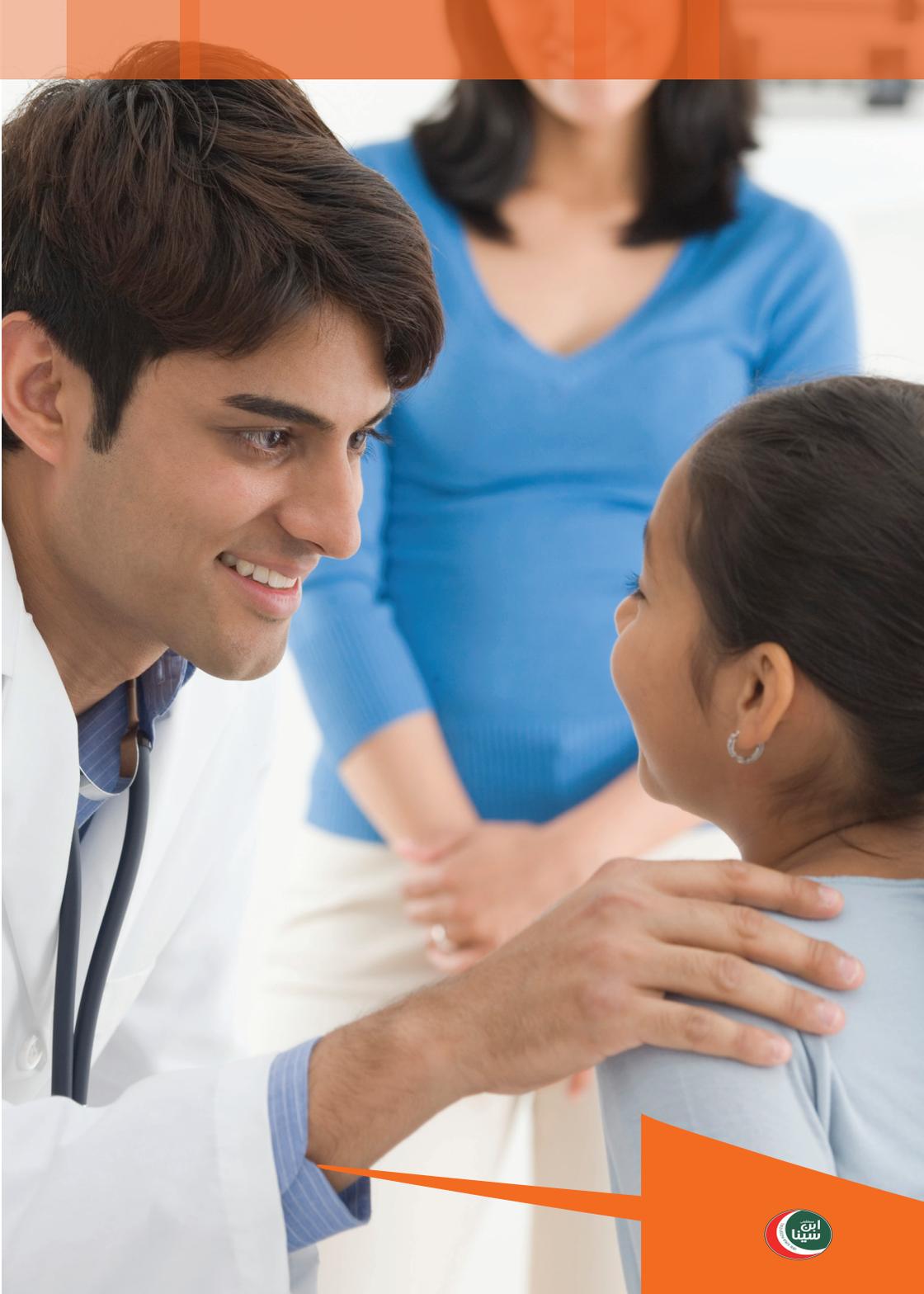


# مقدمة

عند تشخيص الطفل بمرض ما يجد الوالدين أنفسهم في دوامة مربكة إذ ينبغي اتخاذ العديد من القرارات عن كيفية إخبار الطفل بمرضه. أول ما يجول في خاطر الأم والأب هو إخفاء الخبر عن الطفل ولكن مع تزايد زيارة الطبيب وعدم الشعور بالارتياح والتحايل فانهوبلا شك سيدرك الطفل بان هناك شيء ما غير سليم.

غالباً ما يلجأ الأطفال الذين لم يخبروا بمرضهم إلى مخيلتهم لتفسير أعراض المرض وهذا ما يشعر الطفل بأنه معاقب لأمر قد تسبب به ، ولذلك فان خبراء الصحة اتفقوا على وجوب إخبار الطفل بالمرض. إن القرار في تحديد من سيخبر طفلك عن مرضه هو قرار شخصي ويمكن أن تتولى الأم أو الأب هذا أو أن ندعه لخبراء الصحة. عندما يقرر بإخبار طفلك عن مرضه حاول أن تختار الزمان والمكان المناسبين كأن تكون أنت وطفلك لوحيدكما ومن الضروري قبل التكلم مع الطفل عن المرض أن تفهم نوعية المرض ونوعية العلاج الذي سيخضع له وبهذه الطريقة ستكون مستعداً للإجابة على أي سؤال . إن عمر الطفل ونضوجه يحدد كمية المعلومات التي يستطيع إدراكها والتوجيهات التالية تساعد في تحديد مراحل تطور الطفل وما يستطيع إدراكه في كل مرحلة عمرية.





## المولود الجديد وثغاية الستين

الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع إدراك وفهم المرض فهو غير حقيقي بالنسبة له. الأطفال ما فوق السنة يبدؤون الاهتمام بلمس الأشياء من حولهم وكيفية التحكم بما حولهم والطفل أصغر سنا غالبا ما يكون أكثر خوفا من الإجراءات الطبية والتحاليل المخبرية . فان أمكن السماح للطفل باتخاذ قرار بعلاجه عن طريق الفم دعيه يختار بماذا يجب أن يخلط علاجه هذه القرارات الصغيرة تساعد في بناء الثقة وتعزيز مفهوم المراقبة لدى الطفل.

## من ٢ - ٧ سنوات:

الطفل في هذه المرحلة أفضل معرفة بمرضه، وبهذا العمر يربط الطفل الأحداث ببعضها كربط بقاءه بالسريير بسبب المرض أو أسلوب سيء قام به فالطفل يؤمن بأنه سيحسن إذا اتبع الإجراءات. الطفل في عمر أكبر يحتاج أن يطمئن بأنه لم يفعل شيء سبب له المرض وهو ليس عقوبة والطفل في هذه المرحلة يجب إخباره عن مرضه والاجراءات الطبية وإعلامه بأن المعالجة والإجراءات الطبية ستجعله في أفضل حال.





### من ٧ سنوات إلى ١٢ سنة:

الأطفال في هذا العمر محدودين بخبرتهم فهم ينظرون لمرضهم بأنه مجموعة من الأعراض ويدركون بأنهم سيشعرون بالتحسن عند تناول الدواء والتعاون مع الطبيب. شرح المرض للطفل في هذا العمر يمكن أن يكون تفصيلي بصورة مبسطة.

### من ١٢ سنة فأكثر:

أطفال ١٢ سنة لديهم القدرة على التفكير في الأشياء التي لم يتعاملوا معها مباشرة وهنا يجب الشرح للطفل عن كيفية تأثير العلاج بالمرض.





### مرحلة المراهقة :

في هذا العمر تبدأ العلاقة الذهنية والفكرية بالنضوج والتعامل في هذا العمر يكون بانفتاح عقلي غير متشدد ويجب إخبارهم عن طبيعة المرض وطرق المعالجة والوقاية ويجب إخبارهم بأن جميع الأطفال المصابين بالمرض تعالجوا ويعيشون حياة طبيعية بعد العلاج.

### أسئلة يسألها الأطفال المرضى :

خلال التشخيص والعلاج ينبغي التحدث مع الطفل عن المرض والعلاج والهدف من مجيئه للمستشفى فمن خلال الحديث مع الطفل تنشأ أنماط الاتصال المفتوحة التي تسمح للطفل بالشعور بالدعم والقوة، فالأطفال بطبيعة الحال يحبون الاستطلاع وربما تكون لديهم الكثير من الاستفسارات والتساؤلات حول المرض والعلاج وطفلك يتوقع الرد على هذه الأسئلة فمن المهم أن يكونوا الأهل مستعدين للإجابة عليها .

## ومن الأسئلة:

لماذا أنا...؟

الأطفال يتساءلون عن سبب مرضهم هل هو بسبب سلوك ما أم بسبب غضب الأهل؟ أهذا عقاب؟؟ على الأم / الأب طمأنة الطفل أن هذا ليس عقابا وليس نتيجة سلوك خاطئ أو سيئ إنما هو إجراء وفحوصات روتينية وهذا يصيب كل الناس وليس هناك قوانين بالمرض تحدد من يصاب ومن لا يصاب.

ماذا سيحدث لي..؟

في كثير من حالات الأطفال الذين تم تشخيصهم بمرض ما يكونون خائفين مما سيحدث لهم ومن المهم أن نشرح للطفل عن المرض الذي يعاني منه والعلاجات التي سيتلقاها وأنه ربما تحدث بعض المضاعفات الجانبية فبذلك يستطيع الأهل التغلب على مخاوف الطفل، لذا فإن الطبيب أو الممرضة أو الأخصائي الاجتماعي قادرين على مساعدتك في الإجابة على الأسئلة التي تريدها.

أفكار لطمأنة طفلك خلال التشخيص والعلاج:

١. تذكير الطفل بأن المرض أو العلاج ليس عقابا.
٢. صدق الأهل مع الطفل بإخباره عن نوع العلاج الذي سيقدم.
٣. لا بأس من عدم معرفة الإجابة على جميع الأسئلة فقط طمئني طفلك بأنك سوف تحاولين استكشاف الإجابة.
٤. عدم التردد في سؤال طفلك بما يشعر وما هي اهتماماته.

٥. على الطفل أن يعلم بأنه لا بأس بالبكاء أو الشعور بالحزن وأن هذا الشعور يوفر متنفساً للعواطف.

٦. أن يكون للطفل بعض السيطرة على العلاج طالما أنها لا تؤثر سلباً.

٧. تشجيع الطفل على التحدث عن مشاعره فالحديث مع الطفل يساعد في التقليل من القلق لديه.

٨. على الرغم من الأحداث التي يمر بها الطفل في هذه الأثناء إلا أن الطفل لا يزال نفس الشخص بنفس الاحتياجات العاطفية مثل أي طفل في مرحلة النمو.

